

حماس بين السلطة والمقاومة

حازم مبيضين

إنسان وعشرون عاماً مرت على ولادة حركة حماس، التي انتقلت تجربتها مؤخراً من سبب انطلاقها، وهو المقاومة المسلحة للاحتلال الإسرائيلي، إلى تجربة ممارسة السلطة على الفلسطينيين بالانتخابات أولاً، وبالانقلاب في مرحلة ثانية، وبما يعني حكماً أنها تخلت فعلياً عن خيارها الأول، الذي تواصل الإعلان اللفظي عنه، وهو اعتماد الكفاح المسلح خياراً إستراتيجياً لتحرير فلسطين من النهر إلى البحر، وإقامة الحكم الإسلامي فيها، ويبدو شديد الوضوح أن الجمع بين الحكم والمقاومة غير ممكن تحت الاحتلال، وليس صحيحاً أن سياسات حماس أفضت أو يمكن أن تقضي إلى إيجاد مرتكز تضالي للفلسطينيين في غزة.

يدرك قادة الحركة ضعف قدرتهم على التعاون مع الآخر، والتجربة مثقلة للعبان، فهم حتى الآن لا يستوعبون الضرورة الوطنية للتعاون مع فتح، ويصرّون على إدارة إمارة غزة بفردهم، ويسعون كلما كانت الفرصة سانحة للنيل منها، منتاسرين أن إضعافها لا يعود بالخير على القضية الوطنية، ويعتمدون في ذلك كله على قوتهم التنظيمية المسلحة التي تحتل شوارع القطاع، ولا تقوم بأبي عمل تضالي حقيقي ضد الاحتلال، وكأنهم يتكفون بحكم الفلسطينيين كبدل عن الكفاح المسلح، وهم بذلك يؤكدون عدم إمكانية الجمع بين السلطة والمقاومة، لأن التناقض بينهما واضح وبن، فالسلطة تعمل في العن، وتقيم علاقاتها مع الدول ضمن منظومة من المعايير المعروفة، لكن المقاومة كما هو مفترض سرية، وهنا يكمن التناقض القاتل في تصرفات وسياسات هذه الحركة.

العنلية وفرت لأجهزة الأمن الإسرائيلية الكثير من المعلومات التي كان يجب أن تظل سرية، والمهش أن حماس تتعامل مع وضعها باعتبارها قائداً للإسلاميين وليس للشعب الفلسطيني، وفي هذا الإطار فإن مؤيديها هم من التيار الإسلامي فقط، أما الوطنيون فانهم ظلوا يعيدون عنها فعلياً، وإن كانت نشأت تحالفات صليحية في أوقات قليلة مع بعض قوى اليسار، بهدف مناورة فتح ليس أكثر، صحيح أن العالم الإسلامي ساعدها على البقاء في الحكم فترة طويلة رغم وقوف العالم ضدها، وهي تعتبر ذلك إنجازاً، وصحيح أنها تحولت إلى قوة منافسة لفتح أولاً، ومنظمة التحرير بشكل فعلي، لكن ذلك كان على حساب صديقتها ومبداها.

دخلت حماس الانتخابات التشريعية وفازت، وتولى الشيخ إسماعيل هنية رئاسة الوزراء، وكان قاداتها يديرون أن السلطة الفلسطينية قائمة على أساس ترتيبات دولية، وبموافقة إسرائيل ورضاه، ووقعت في الخطأ وهي تتخيل إمكانية الحكم بموجب اتفاق أوسلو، ومعارضة ذلك الاتفاق بشكل مبدي والتسعي لإسقاطه، في محاولة للتوفيق بين الحياة السياسية العنلية والمقاومة، وبين ممارسة السلطة والتعلق بالمبادئ، وعملياً لم يكن ذلك ممكناً في ظل انشغالها بالسلطة ومتفرغتها، وإدارة صراعها المرير مع فتح، وكأنها لم تكن تدرك أن كل هذا يتطابق مع الخطأ الإسرائيلي لعزل قطاع غزة نهائياً، ويندرج في خانة الوقوف ضد المشروع الوطني الذي تبنّته فتح والقائم على تنوع أشكال المقاومة لاسترداد الحقوق.

الكويت / اف ب

طالبت مؤسسات من المجتمع المدني الخليجي قادة الدول الخليجية الذين اختتموا امس الثلاثاء في الكويت مقتمهم السنوية، بإشراك شعوبهم في صناعة القرار والأفصاح بالمجال امام رقابة المجتمع المدني على العمل الحكومي. فيما أكد وزير المالية الكويتي مصطفى الشمالي الثلاثاء ان اتفاقية الاتحاد النقدي الخليجي دخلت حيز التنفيذ وان محافظي المصارف المركزية سيضعون البرنامج الزمني للوصول الى المصرف المركزي الخليجي واصدار العملة الموحدة.

و جاء في البيان الصادر عن مؤتمر المجتمع المدني الخليجي الموازي للغة الخليجية" والذي رفعه الى قيادة دول مجلس التعاون الخليجي اتخاذ القرار في ما يتعلق بنواحي الحياة كافة، وان رسم هذه الشعوب مستقبلها اصبحا من المتطلبات الملحة للتوابع مع مستجدات العصر الحديث والمستقبل".

ووقع على البيان ١٣٥ شخصية بينها ناشطون وبرلمانيون ومسؤولون سابقون واكاديميون.

واكد الموقعون ان شعوب دول البرنامج الزمني للوصول الى المصرف المركزي الخليجي واصدار العملة الموحدة.

و جاء في البيان الصادر عن مؤتمر المجتمع المدني الخليجي الموازي للغة الخليجية" والذي رفعه الى قيادة دول مجلس التعاون الخليجي اتخاذ القرار في ما يتعلق بنواحي الحياة كافة، وان رسم هذه الشعوب مستقبلها اصبحا من المتطلبات الملحة للتوابع مع مستجدات العصر الحديث والمستقبل".

ووقع على البيان ١٣٥ شخصية بينها ناشطون وبرلمانيون ومسؤولون سابقون واكاديميون.

واكد الموقعون ان شعوب دول البرنامج الزمني للوصول الى المصرف المركزي الخليجي واصدار العملة الموحدة.

و جاء في البيان الصادر عن مؤتمر المجتمع المدني الخليجي الموازي للغة الخليجية" والذي رفعه الى قيادة دول مجلس التعاون الخليجي اتخاذ القرار في ما يتعلق بنواحي الحياة كافة، وان رسم هذه الشعوب مستقبلها اصبحا من المتطلبات الملحة للتوابع مع مستجدات العصر الحديث والمستقبل".

ووقع على البيان ١٣٥ شخصية بينها ناشطون وبرلمانيون ومسؤولون سابقون واكاديميون.

واكد الموقعون ان شعوب دول البرنامج الزمني للوصول الى المصرف المركزي الخليجي واصدار العملة الموحدة.

و جاء في البيان الصادر عن مؤتمر المجتمع المدني الخليجي الموازي للغة الخليجية" والذي رفعه الى قيادة دول مجلس التعاون الخليجي اتخاذ القرار في ما يتعلق بنواحي الحياة كافة، وان رسم هذه الشعوب مستقبلها اصبحا من المتطلبات الملحة للتوابع مع مستجدات العصر الحديث والمستقبل".

ووقع على البيان ١٣٥ شخصية بينها ناشطون وبرلمانيون ومسؤولون سابقون واكاديميون.

واكد الموقعون ان شعوب دول البرنامج الزمني للوصول الى المصرف المركزي الخليجي واصدار العملة الموحدة.

و جاء في البيان الصادر عن مؤتمر المجتمع المدني الخليجي الموازي للغة الخليجية" والذي رفعه الى قيادة دول مجلس التعاون الخليجي اتخاذ القرار في ما يتعلق بنواحي الحياة كافة، وان رسم هذه الشعوب مستقبلها اصبحا من المتطلبات الملحة للتوابع مع مستجدات العصر الحديث والمستقبل".

وزير المالية الكويتي: الاتحاد النقدي دخل حيز التنفيذ

مؤسسات مدنية تطالب القادة الخليجيين بإشراك شعوبهم في صنع القرار



جانب من قمة الكويت والعالم نسبة لعدد السكان. وما زالت الديمقراطية غائبة جزئياً او كلياً عن دول مجلس التعاون الخليجي، فمثل السعودية وقطر ليس فيها اي هيئة تمثلية تشريعية منتخبة، بينما ينتخب نصف اعضاء المجلس الوطني الاتحادي الاماراتي في اقتراع يشترك فيه ناخبون معينون.

وفي البحرين ينتخب المقترحون مجلساً للنواب يقابله مجلس شوري معين يتمتع بنفس الصلاحيات التشريعية وعدد الاعضاء، اما في سلطنة عمان فهناك انتخابات لمجلس شورى لا يملك صلاحيات واسعة. الكويت التي وقعت وصاقتها عليها نشطة منذ العام ١٩٦٢، اذ يملك

انهم يشدون على ضرورة "توحيد الخطاب السياسي الخليجي في الحكومي دون اي تدخلات وفتح المجال اصنام الاعلام والصحافة كونهما قنوات للتعبير الحر، وذلك من اجل تحقيق المواطنة".

الا ان البيان شدد على تمسك الشخصيات الموقعة عليه بنظام الحكم الوراثي في الدول الخليجية، وانما في اطار دستوري ديموقراطي يستند الى دعم الشعب ويستمد منه الشرعية باختياره ضماناً لاستقرار والتطور.

وهي السنة الثالثة التي يعقد فيها مؤتمر المجتمع المدني الموازي للغة الخليجية.

قال الموقعون على البيان

للمجلس الوطني الاتحادي الاماراتي في اقتراع يشترك فيه ناخبون معينون.

وفي البحرين ينتخب المقترحون مجلساً للنواب يقابله مجلس شوري معين يتمتع بنفس الصلاحيات التشريعية وعدد الاعضاء، اما في سلطنة عمان فهناك انتخابات لمجلس شورى لا يملك صلاحيات واسعة.

الكويت التي وقعت وصاقتها عليها نشطة منذ العام ١٩٦٢، اذ يملك

انهم يشدون على ضرورة "توحيد الخطاب السياسي الخليجي في الحكومي دون اي تدخلات وفتح المجال اصنام الاعلام والصحافة كونهما قنوات للتعبير الحر، وذلك من اجل تحقيق المواطنة".

الا ان البيان شدد على تمسك الشخصيات الموقعة عليه بنظام الحكم الوراثي في الدول الخليجية، وانما في اطار دستوري ديموقراطي يستند الى دعم الشعب ويستمد منه الشرعية باختياره ضماناً لاستقرار والتطور.

وهي السنة الثالثة التي يعقد فيها مؤتمر المجتمع المدني الموازي للغة الخليجية.

قال الموقعون على البيان

للمجلس الوطني الاتحادي الاماراتي في اقتراع يشترك فيه ناخبون معينون.

انهم يشدون على ضرورة "توحيد الخطاب السياسي الخليجي في الحكومي دون اي تدخلات وفتح المجال اصنام الاعلام والصحافة كونهما قنوات للتعبير الحر، وذلك من اجل تحقيق المواطنة".

الا ان البيان شدد على تمسك الشخصيات الموقعة عليه بنظام الحكم الوراثي في الدول الخليجية، وانما في اطار دستوري ديموقراطي يستند الى دعم الشعب ويستمد منه الشرعية باختياره ضماناً لاستقرار والتطور.

وهي السنة الثالثة التي يعقد فيها مؤتمر المجتمع المدني الموازي للغة الخليجية.

قال الموقعون على البيان

للمجلس الوطني الاتحادي الاماراتي في اقتراع يشترك فيه ناخبون معينون.

وفي البحرين ينتخب المقترحون مجلساً للنواب يقابله مجلس شوري معين يتمتع بنفس الصلاحيات التشريعية وعدد الاعضاء، اما في سلطنة عمان فهناك انتخابات لمجلس شورى لا يملك صلاحيات واسعة.

الكويت التي وقعت وصاقتها عليها نشطة منذ العام ١٩٦٢، اذ يملك

انهم يشدون على ضرورة "توحيد الخطاب السياسي الخليجي في الحكومي دون اي تدخلات وفتح المجال اصنام الاعلام والصحافة كونهما قنوات للتعبير الحر، وذلك من اجل تحقيق المواطنة".

الا ان البيان شدد على تمسك الشخصيات الموقعة عليه بنظام الحكم الوراثي في الدول الخليجية، وانما في اطار دستوري ديموقراطي يستند الى دعم الشعب ويستمد منه الشرعية باختياره ضماناً لاستقرار والتطور.

وهي السنة الثالثة التي يعقد فيها مؤتمر المجتمع المدني الموازي للغة الخليجية.

قال الموقعون على البيان

للمجلس الوطني الاتحادي الاماراتي في اقتراع يشترك فيه ناخبون معينون.

القمة الافريقية الفرنسية ستعقد في فرنسا لتفادي حضور البشير

القاهرة / اف ب
اعلن وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط الثلاثاء امس ان القمة الافريقية الفرنسية المقبلة ستعقد في فرنسا وليس في مصر كما كان مقرراً، وذلك لتفادي حضور الرئيس السوداني عمر البشير. وأوضح ابو الغيط في حديث الى الصحيفة العربية التي تصدر من لندن ان القضية بحثت الاثنى بين الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي وتظيره المصري حسني مبارك خلال الزيارة التي قام بها الاخير لباريس.

وقال بحثنا الموضوع، والاتجاه الان لعقد القمة والاجتماع الوزاري الذي سيبسبها في فرنسا".
ورد على سؤال عما اذا كان الهدف من ذلك "تحاشي دعوة الرئيس السوداني عمر البشير"، قال ابو الغيط "بالضبط".
لكن الوزير المصري لم يحدد موعد انعقاد القمة، واحتمال حضور الرئيس السوداني الذي اصدرت بحقه المحكمة الجنائية الدولية منكرة توقيف بنهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية في اقليم دارفور، غرب السودان، شكل معضلة دبلوماسية بين باريس والقاهرة خلال الاثني الاخير.

وقد اكدت مصر المكلفة بتنظيم القمة الافريقية الفرنسية في منتجع شرم الشيخ في شباط/فبراير المقبل من حيث المبدأ، انها لا تستطيع تجاهل دعوة البشير، الامر الذي ترفضه فرنسا التي تعتبر احد اطراف المؤيدين لمحكمة الجنائية الدولية على المستوى الدولي.

البرغوثي يبقئ الباب مفتوحاً لترشحه لرئاسة السلطة الفلسطينية

القيادة المطلوب تجاه الممارسات الإسرائيلية والزام اسرائيل بوقف الاستيطان".
وتشكلت اللجنة الرباعية في العام ٢٠٠٢ لتابعة عملية السلام بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، وتكونت من ممثلين عن كل من الولايات المتحدة الامريكية وروسيا والاتحاد الاوربي والامم المتحدة.

واضاف الى الشأن الفلسطيني الداخلي، يبحث المجلس المركزي الفلسطيني، وهو هيئة تشريعية عليا في منظمة التحرير الفلسطينية، الوضع السياسي القائم ومن ضمنه الموقف من المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي.

وقال عريقات "اجتماع المجلس المركزي له اهمية خاصة، كونه سيبحث في التحديات التي تواجه الشعب الفلسطيني، وخاصة الممارسات الاسرائيلية الاخيرة، والاستيطان على الارض ورفضها استئناف المفاوضات من النقطة التي انتهت اليها".

وقال الفلسطينيون دعوة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو لاستئناف المفاوضات بعد قرار الحكومة الاسرائيلية وقف مشاريع البناء الجديدة في المستوطنات على مدى عشرة اشهر في الأراضي المحتلة باستثناء القدس الشرقية.

وقال الفلسطينيون بوقف تمام وشامل للاستيطان قبل استئناف المفاوضات المجددة منذ الحرب الاسرائيلية على غزة في اواخر ٢٠٠٨.

واستشرط البرغوثي العودة للمفاوضات بالانضمام الاسرائيلي ب"انهاء الاحتلال والانسحاب لحدود ١٩٦٧، في اطار جدول زمني لا يزيد عن بضعة اشهر، والاقرار بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف".

ودعا البرغوثي الى التمسك بالمقاومة "التي يقبلها ويحميها القانون الدولي".

وقال "المشكلة ليست في المقاومة والمفاوضات، بل المهم المزوجة بشكل خلاق ومبدع بينهما، وعدم ممارسة واحدة وترك اخرى في اطار شروط محددة".

ويأمل البرغوثي باطلاق سراحه ضمن صفقة التبادل مع الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليط، وان يعود الى اسرته في رام الله، في الوقت الذي تعارض فيه ذلك كثير من القوادى في اسرائيل التي تتهمه بقيادة الانتفاضة والزراع العسكري لحركة فتح.

واعتبر البرغوثي موقف الرئيس الفلسطيني محمود عباس ربيع العودة للمفاوضات بالوقف الشامل الذي انتهت اليه الذي انتهى النظام العسكري في جنوب افريقيا، ولا يوجد الجنرال ديغول الذي انهى الاستعمار الفرنسي للجزائر".

واعتبر البرغوثي موقف الرئيس الفلسطيني محمود عباس ربيع العودة للمفاوضات بالوقف الشامل للاستيطان "موقفا وطنيا اذعمه تماما وتحت اتمنى ان تتخذ القيادة الفلسطينية منذ عدة سنوات، ويجب الاصرار على الشروط التي وضعها الرئيس".

واعتبر البرغوثي موقف الرئيس الفلسطيني محمود عباس ربيع العودة للمفاوضات بالوقف الشامل للاستيطان "موقفا وطنيا اذعمه تماما وتحت اتمنى ان تتخذ القيادة الفلسطينية منذ عدة سنوات، ويجب الاصرار على الشروط التي وضعها الرئيس".

واعتبر البرغوثي موقف الرئيس الفلسطيني محمود عباس ربيع العودة للمفاوضات بالوقف الشامل للاستيطان "موقفا وطنيا اذعمه تماما وتحت اتمنى ان تتخذ القيادة الفلسطينية منذ عدة سنوات، ويجب الاصرار على الشروط التي وضعها الرئيس".

واعتبر البرغوثي موقف الرئيس الفلسطيني محمود عباس ربيع العودة للمفاوضات بالوقف الشامل للاستيطان "موقفا وطنيا اذعمه تماما وتحت اتمنى ان تتخذ القيادة الفلسطينية منذ عدة سنوات، ويجب الاصرار على الشروط التي وضعها الرئيس".

واعتبر البرغوثي موقف الرئيس الفلسطيني محمود عباس ربيع العودة للمفاوضات بالوقف الشامل للاستيطان "موقفا وطنيا اذعمه تماما وتحت اتمنى ان تتخذ القيادة الفلسطينية منذ عدة سنوات، ويجب الاصرار على الشروط التي وضعها الرئيس".

واعتبر البرغوثي موقف الرئيس الفلسطيني محمود عباس ربيع العودة للمفاوضات بالوقف الشامل للاستيطان "موقفا وطنيا اذعمه تماما وتحت اتمنى ان تتخذ القيادة الفلسطينية منذ عدة سنوات، ويجب الاصرار على الشروط التي وضعها الرئيس".

واعتبر البرغوثي موقف الرئيس الفلسطيني محمود عباس ربيع العودة للمفاوضات بالوقف الشامل للاستيطان "موقفا وطنيا اذعمه تماما وتحت اتمنى ان تتخذ القيادة الفلسطينية منذ عدة سنوات، ويجب الاصرار على الشروط التي وضعها الرئيس".

واعتبر البرغوثي موقف الرئيس الفلسطيني محمود عباس ربيع العودة للمفاوضات بالوقف الشامل للاستيطان "موقفا وطنيا اذعمه تماما وتحت اتمنى ان تتخذ القيادة الفلسطينية منذ عدة سنوات، ويجب الاصرار على الشروط التي وضعها الرئيس".

واعتبر البرغوثي موقف الرئيس الفلسطيني محمود عباس ربيع العودة للمفاوضات بالوقف الشامل للاستيطان "موقفا وطنيا اذعمه تماما وتحت اتمنى ان تتخذ القيادة الفلسطينية منذ عدة سنوات، ويجب الاصرار على الشروط التي وضعها الرئيس".

واعتبر البرغوثي موقف الرئيس الفلسطيني محمود عباس ربيع العودة للمفاوضات بالوقف الشامل للاستيطان "موقفا وطنيا اذعمه تماما وتحت اتمنى ان تتخذ القيادة الفلسطينية منذ عدة سنوات، ويجب الاصرار على الشروط التي وضعها الرئيس".

المهربون المصريون لا يعبأون بالسور الفولاذي على الحدود مع غزة

رفح / اف ب
تسير شاحناتهم المحملة بجميع انواع البضائع على الطريق المؤدية الى قطاع غزة .. انهم المهربون المصريون الذين لا يعبأون بالمعلومات عن تشييد سور فولاذي تحت الارض على طول الحدود بين مصر والقطاع لمنع بناء الانفاق ووقف عمليات التهريب.

ويشير ابو خالد الى شاحنة الصغيرة التي غطاهما بالطين للتمويه والواقفة على جانب الطريق قائلا: "انها تحمل اسمتنا". وتخصص هذا البندوي المتحفي في تهريب هذا النوع من مواد البناء ويقوم بادخاله الى غزة عن طريق نفق يديره بنفسه.

ويستبعد الرجل المطلوب من الشرطة احتمال ان يؤدي بناء سور فولاذي تحت الارض الى منعه من العمل. ويقول "لن يشكل هذا (السور) مشكلة" لانه بإمكاننا دوما ان نحفر الانفاق على عمق اكبر من عمق هذا السور الجوفي.

ومنذ وقت طويل، تعلم المهربون الذين انتعشت اعمالهم على الجانب المصري من الحدود، كيف يفلتون من كمان رجال حرس الحدود.

وهم ينظرون بنوع من الاستخفاف الى المعدات الثقيلة التي يمكن رؤيتها عن بعد والتي تقوم بدفن الواح معدنية في الارض.

ويسخر احد المهربين، الذي يرفض نكر اسمه، من المشهد قائلا "انهم ياخذون الاموال الامريكية ويلقون بها في هذه الحفر" في اشارة الى المساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة لمصر لمكافحة التهريب على الحدود مع غزة.

ويعتقد المهربون انه لا مصر ولا اسرائيل، التي اغلقت حدودها مع قطاع غزة ورفضت عليها حصارا وتطالب مصر بأن تحذو حذوها، يستطيعان او يريان وقف التهريب تماما الى قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس منذ ٢٠٠٧.

amer-cartoon.blogspot.com

عن صحيفة اخبار العرب الاماراتية

